التعريب والترهيب
العربية والمغرب العربي(*)

محمد الديداوي
اليونيدو

1 ــ العربية والتعريب

1 ــ 1 ــ اللغة العربية كلغة العصر

1 ــ 1 ــ 1 ــ اللغة

تلعب اللغة العربية دورا هاما في التوحيد بين شعوب وأقطار العالم العربي وهي عربون للانتماء والهوية القومية إذ وراءها تراث تليد وماض مجيد وهي قائمة على ركن متين ودعامة راسخة، ألا وهي القرآن الكريم. ويمكن أن تستغل استغلالا حسنا في مخاطبة غير العرب، لاسيما في المحافل الدولية، لكنها، وإن كانت قادرة على التعبير الدقيق واستيعاب المصطلح المستجد والمفهوم المبتكر، ما زالت تعاني من التأرجح بين الرغبة فيها وعنها والتخوف منها لأسباب شتى، منها جهلها.

وقد قام أحد المتخصصين[1] بدراسة طاقة عشر لغات هامة، فوصل إلى الترتيب الآتي : الانكليزية فالعربية فالروسية فالفرنسية فالاسبانية فالألمانية فالهولندية فالايطالية فالعبرية فالنرويجية. وخلص إلى أن جزءا من طاقة العربية راجع إلى أن 465 مليونا من مسلمي أفريقيا وآسيا يصلون بها، مثلما كان يفعل المسيحيون بالنسبة للاتينية.

وتنقسم العربية إلى أربعة أقسام، هي :

1 - **الفصحى** : وهي لغة القرآن الكريم ولغة الأدب الرفيع، وتمتاز ببديع بيانها وجميل تركيبها ووجيز بلاغها، وهي التي كتب فيها السلف الصالح من قدماء المفكرين العرب ومن نسج على منوالهم من بعدهم، وترنم فيها الشعراء بأبيات بيّنات.

2 - **العربيـــــة العصرية**[2] : وتجاري روح العصر، إذ تتوخى السلاسة والسهولة، وبها يكتب بعض الروائيين المعاصرين وقد تتفاوت درجاتها بين الجريدة والمجلة وتنزل أحيانا إلى منزلة وسطى بين الدارجة والفصحى، فما هي بصعوبة هذه الأخيرة وتقعرها وقوة تعبيرها وما هي بابتذال الدارجة وانحطاط وترهل تركيبها. وإن هذه العربية العصرية

(*) إن الآراء المعبر عنها في هذه الورقة آراء شخصية محضة.

أداة للانفتاح على الغير — إذ تنقل أخبار العالم، وللتفاعل معهم، علما أن اللغات كلها تأخذ عن بعضها، لاسيما وإن عالمنا اليوم ضاقت مسافاته وتقاربت أرجاؤه بفعل وسائل الاتصال التي أصبحت في غاية التطور والفعالية. إنها تقريب للفصحى إلى مدارك العوام والقارىء العادي.

وستزيد هذه العربية من انتشار الفصحى في العالم العربي وستقارب اللهجات العربية. وقد أصبح المثقفون العرب يستعملون بالفعل في تخاطبهم نوعا شبيها بهذه العربية فيه تفصيح للدارجة وارتفاع بها.

وسيزيد من نشرها وشيوعها محو الأمية في العالم العربي.

ويمكن استعمال هذا النوع من العربية في مداخلات الوفود العربية في المحافل الدولية، ذلك أن الدارجة المفصحة أيسر وأطوع، مع الاستناد إلى الوثائق العربية الخلفية الصادرة للاجتماعات للالمام بالمصطلح والاهتمام بالقواعد النحوية التي ابتلاها شيء من الفوضى بدرجات متفاوتة تصل أحيانا إلى الاسفاف.

3 - **العربية السطحية** :إنها عبارة عن نتفات من الفصحى والعربية العصرية غير المكيفة، تتخللها أناميط تعبيرية تستعمل في غير محلها، كما أنها تتسم بعدم المنطق واختلال التسلسل. إنها نتاج عصور الانحطاط، التي أصبح فيها العربي لا يملك ناصية لغته، ولا يرقى إلى عظمة أسلوبها ودقة معانيها ومحكم بنيانها، ويتمسك بالسطحيات منقادا وراء موسيقية التعابير التي باتت جوفاء، إذ يجردها من مدلولها ويستنجد بها للتعبير وهو غير قادر عليه[3]. وكثيرا ما يلجأ إلى هذا النوع من يعجزه المعنى وتنقصه حجة المنطق.

وللأسف الشديد، فإن كثيرا من التقارير المكتوبة بالعربية أصلا توضع بهذه اللغة فيجد فيها المترجم مشقة وإحباطا.

ومن المستحسن جدا وضع دليل لتحرير الوثائق، يقنن الاستعمال ويحدد المبادىء على غرار ما هو موضوع في اللغات الأخرى، ومنها خصوصا الانكليزية، داخل الأمم المتحدة وخارجها.

4 - **اللهجات** : اللهجات العربية متفرعة عن اللغة الأم وقد انفرد بعضها بتعابير وكلمات توجد في بطون أمهات الكتب وفي المعاجم القديمة. ويمكن لأي عربي أن يفهم أي عربي آخر بعد فترة تكيف، تألف فيها أذنه المائل الصوتي وعملية الادغام، كالشأن بين المشرق والمغرب، ويستأنس فيها بتعابير محلية معدودة.

وتستعمل الدارجة للتعبير عن مستلزمات الحياة اليومية الملموسة دون أن ترقى إلى مصاف الفصحى القادرة على التعبير عن المعاني المجردة والفلسفية والعلوم والتي تمتاز برصيدها الأدبي الزاخر.

ومن ناحية أخرى، فإن كثيرا من التعابير والمصطلحات العامية، في مختلف اللغات تتدرج إلى أن ترقى إلى مرتبة الفصحى فتتبناها هذه وتدوّن في معاجمها لأنها تدل على مفاهيم حضارية[4].

وليس وضع العربية اليوم حكرا عليها كما أن ما يقع اليوم هو تكرار لما حدث بالأمس. فإن اختلاف اللهجات العربية مع لهجة قريش لم يمنع من فهم القرآن الكريم، الذي نزل بتلك اللغة. كما أن الشعراء العرب كانوا يتغنون بقصائدهم فتصل إلى مسامع وأفهام جميع العرب في طول الجزيرة العربية وعرضها وحتى أقاصي الامبراطورية العربية الاسلامية في المغرب والأندلس.

وإن لكل اللغات لهجات ولغات محلية، دون مستوى اللغة الوطنية.

فعلى سبيل المثال، «فإن العلاقة القائمة بين الفرنسية وكل اللغات الاقليمية تختلف عن تلك التي تجمع بين الفرنسية وأية لغة أجنبية أخرى. لذا، فإن الأمر يتعلق بثنائية اللغة لا ازدواجيتها» ذلك «إن من الجلي أن رصيد اللغة الاقليمية مختلف عن رصيد اللغة الوطنية عند الاستعمال»[4]. وبالنسبة للفرنسية، مثلا، هناك اللغة البروطونية، والباسكية والكورسية والألزاسية والفلندرية. كما «إن فرنسية كيبيك ليست تماما تلك التي تستعمل في باريس، وهذه بدورها ليست مثل لغة والونيا، التي تختلف عن لغة سويسرا الرومانديه، ومرد هذا إلى أن الحقائق الكندية ليست مثل حقائق فرنسا وبلجيكا وسويسرا»[5].

كما أن معظم الأمريكيين يجمعون بين معرفة اللغة الوطنية، وهي الأمريكية، التي يستعملونها في معاملاتهم الرسمية ولغة أخرى يأخذونها عن أصولهم.

1 - 2 - التعريب

1 - 2 - 1 - مفهوم التعريب ووضعه

التعريب، بمعناه الأوسع جسر بين الماضي والحاضر والمستقبل. ولقد صدق طه حسين حينما أكد «إننا لا نريد ولا نستطيع أن نقطع ما بيننا وبين ماضينا وحاضرنا من صلة. وبمقدار ما نقيم حياتنا المستقبلة على حياتنا الماضية والحاضرة نجنب أنفسنا كثيرا من الأخطار التي تنشأ عن الشطط وسوء التقدير والاستسلام للأوهام والاسترسال مع الأحلام»[6].

والتعريب نوعان، أولهما النقل إلى العربية وعكسه التعجيم وثانيهما إضفاء الطابع العربي على المصطلح الأجنبي واستيعابه ودمجه وتكييفه. أما الاستعراب فهو دراسة الشؤون العربية والتخصص فيها.

وتجدر الاشارة، بادىء ذي بدء، إلى أن قضية التعريب غير مطروحة على نفس الشاكلة في المشرق والمغرب العربيين.

لقد عرف المشرق نهضة مباركة بدأت في أواخر القرن الماضي، فأرسلت البعثات إلى الخارج وأسست الجرائد والمجلات وانكبّ المفكرون على التحصيل والتأليف فكان لهم فضل كبير في التأسيس والتمهيد.

«أما في المغرب (وأعني بذلك المغرب الكبير : تونس والجزائر والمغرب الاقصى) فكان مجرى التاريخ على عكس ذلك تماما. فلقد بدأ الاحتكاك مع الحضارة الأوروبية باحتلال الجزائر في سنة 1830، وفرضت فرنسا مستعمرة شديدة، حتى حسبت الجزائر ضمن أقاليم ما وراء البحار... وانتهى هذا التشديد في الاستعمار إلى عكس التعريب، حيث وجدت كلمات فرنسية منقولة إلى العربية نطقا مثلما ورد في رسائل من هذا العهد»[7] و«سلكت هذه الأقطار الثلاثة نفس الطريق حيث بدأت نهضتها بعد الحرب العالمية الثانية مع النضال في طلب الاستقلال لمّا نفي الزعماء الوطنيون وذهب طلبة العلم إلى الخارج. وهكذا كانت النهضة الفكرية في المغرب الكبير حوالي الخمسينات، أي بعد قرن كامل من انطلاق النهضة في الشرق»[8].

وعندما استقلت بلدان المغرب العربي وأراد الزعماء الوطنيون، حرصا على الاستقلال الثقافي، اعتماد العربية بدل الفرنسية، وجدوا أنفسهم أمام سوء معرفة اللغة ونقص تكيفها، بينما كانت الفرنسية هي اللغة المسيطرة في الجهاز الحكومي، خاصة في التعليم والادارة[9].

وخلاصة القول، فإن الوضع في المغرب العربي يتميز بالرغبة الرسمية في التعريب وبازدواجية للغة ناتجة عن تركة الماضي وأحيانا عن الضرورة (مثل الاستعانة بالخارج) ومردها أحيانا إلى رغبة متعمدة لها علاقة بالموقف المبدئي من اللغة والثقافة العربيتين[11].

وقد زاد من أهمية هذا الموضوع أن البلدان المغاربية قد اتحدت ضمن المغرب العربي وبدأت تشكل كتلة اقتصادية متميزة، تأهبا للتطورات المقبلة في أوروبا وغيرها.

وهناك من ذهب إلى القول إن التعريب نزوة عند بعض المتعربين المتعصبين للدين، غير أن هناك اتجاها تقدميا الآن، مازال يعد أقلية، أصبح ينتصر للتعريب مما «يسمح للتعريب الآن بألا يظهر المهدد بتديين الحياة العامة، لا بل بالانغلاق أو العودة إلى العصور الوسطى»[12].

وهذا لا يمنع من أن هناك صحوة إسلامية، إن هي تفتحت وتنورت لابد من أن تشد عضد العربية، إذ يتمسك العرب والمسلمون بلغة القرآن بغض النظر عن العرق واللون.

وقد ظهرت على الساحة العربية طوائف دعت إلى «تعمية» الفصحى، بل إن جماعة من المدرسين الجزائريين نادت، في أواخر الستينات، بالتعريب مع استعمال الدارجة مكتوبة بـالحروف اللاتينية[13] ! لكن هذه الجهود باءت بالفشل والخذلان في المشرق والمغرب.

وهناك من يدعي أن «الطبقات المحكومة تنادي بالتعريب أملا منها في المساواة في الحظوظ، بينما تقبل الطبقات الحاكمة ذلك علما منها بأن أطفالها سيفلتون وأن ذلك سيسمح بإبقاء أبناء الطبقات الأخرى خارج نطاق المنافسة» وأن هذا سيؤدي إلى الانتقاء الاجتماعي. إن ذلك لن يحدث إذا شجع التعليم في الثانويات الفرنسية الأجنبية (العربية)[14] على غرار ما يجري في البلاد الأوروبية، مثلا، حيث تحظى لغة البلد بالعناية اللازمة ولا يكون التعليم على حسابها ومتى علّمت الفرنسية في المدارس والثانويات الحكومية.

وقد أثبتت التجربة أن بوسع الطالب (المعرب وغيره) أن يتابع دراسته بلغة أخرى غير اللغة التي تلقن بها العلوم، بعد أن يمضي فترة من الزمن، تمتد عادة ستة شهور، في البلد الذي يرغب في متابعة دراسته فيه بلغته، وقد مر بعض الطلبة بهذه التجربة إذ تلقنوا الفرنسية من الصفر في فرنسا فلم تتعثر دراستهم بعدئذ.

وفي الواقع، فإن التعريب هو إعادة التعريب، ذلك أن فاصلا زمنيا انقطع فيه التعريب لتعود الفكرة بعد عودة الاستقلال.

1 - 3 - العربية بين اليوم والأمس

في المغرب العربي جيل من المتفرنسين، إلى جانب الجيل المخضرم، الذين برعوا في استعمال الفرنسية مع جهلهم للعربية الذي يكاد يكون تاما، إذا استثنيت الدارجة. إنهم نتاج العهد السابق. وقد استطاع بعضهم أن يجتاز الحاجز اللغوي ويتعلم العربية إلى حد كاف لمزاولة المهنة بالعربية ومعرفة أساسيات اللغة. كما ظهر أدباء وروائيون مرموقون منهم من فاز بجوائز في الأدب غير العربي ومنهم من ذاع صيته في هذا المضمار[15] كما «أن من المثير للإنتباه أن جرائد يكتبها متفرنسون عرب لا تحتوي على تعابير مستهجنة أكثر من أية جريدة تصدر في إحدى مقاطعات فرنسا»[16].

ولقد كانت أهم الوظائف من قبل، في مجال الهندسة والعلوم والأعمال والدبلوماسية، الخ، تستوجب معرفة الفرنسية أساسا. أما العربية فكان التعليم والقضاء والمحاماة من نصيبها. وكانت صورة المعرب مشوهة إلى حد بعيد، تكاد تنحصر في هيئة الفقيه المجلبب، ولا تَعِد بالمستقبل البراق.

أما اليوم فقد زاد عدد المجلات والجرائد الصادرة بالعربية وظهرت مجموعة من المفكرين المغاربيين المعربين انبرت للتأليف بالعربية وتنشيط الفكر وشهدت حركة النشر ازدهارا ملحوظا، وبذلك فتحت آفاق جديدة للعربية فخرجت عن النمط المعهود، وأصبح الطالب لا يخجل من التوجه إلى شعبة الأدب، التي كانت ملاذ المعربين وكانت تعتبر من باب سقط المتاع ومزبلة لغير العلميين.

1 - 4 - لغة العلم

لقد برهنت العربية على قدرتها على تعريب العلوم واستيعابها إبّان عصور النهضة، كما أنها بتركيبها وأوزانها قادرة اليوم على احتواء المصطلح الجديد واستيعاب الموضوع الحديث وإن كان المصطلح العلمي يستوجب التقييس والتنسيق والتوحيد.

ففي الأمم المتحدة، مثلا، يصدر فيض من الوثائق العلمية المتنوعة، فتكون مفهومة وصالحة للإستعمال.

ويستدل أيضا من تجربة جامعة دمشق[17] وجامعة حلب (معهد حلب العلمي، المسمى سابقا الكلية الأمريكية) وجامعة بيروت الأمريكية، أن تعريب العلوم ممكن ويمكن أن يذهب شوطا بعيدا وقد يبرع فيه غير العرب.

وقد عقد في الآونة الأخيرة المؤتمر العلمي الأول حول الكتابة العلمية بالعربية : واقع وتطلعات، (بنغازي، 10-13 آذار/ مارس 1990)، وعرض في هذا المؤتمر، الأول من نوعه في العالم العربي، ما يربو على 40 بحثا في شتى المواضيع، منها التعريب وتدريس العلوم، والمصطلح العلمي والكتاب العلمي والاستعانة بالحاسوب في تجميع ونشر المصطلح والترجمة بالحاسوب. كما أن نخبة من المجمعيين واللغويين تعرضوا بشيء من التفصيل إلى تجربتهم على مدى سنوات طوال في هذا المضمار.

وبالنسبة للفرنسية، فإن هذه اللغة لها مكانة خاصة في عالم الأدب وهي من كبريات اللغات العالمية، ولها عدة محاسن منها وضوح القصد، إلا أنها مازالت، في المجال العلمي، تسعى إلى اللحاق بركب الانكليزية وتبذل جهودا ملحوظة لهذا الغرض، ذلك أن سيلا عارما من المنشورات والمؤلفات العلمية تصدر بالانكليزية أصلا. وإن «الفرنسية لم تعد اللغة الأولى لمنشورات الباحثين الفرنسيين»[18] كما أن الباحث الفرنسي لا يعترف به إلا إذا اقتبس عنه في فهرس الاقتباسات العلمية الصادر بالانكليزية في أمريكا، وهو كثير الاستعمال للمصطلحات العلمية الانكليزية كما هي أصلا، حتى وإن كتب بحثه أو مقالته العلمية بالفرنسية. وقد حدث تدهور في المنشورات العلمية بالفرنسية، ما بين فترة 1974 و1980، 69,6% إلى 48.6%[19].

وقد يؤدي هذا إلى التساؤل، والحالة هذه، «لماذا لا تكون اللغة الأجنبية التي يحتاجها المغرب العربي هي الانكليزية لتحقيق التنمية ؟ إن هذه اللغة لن تكون لها الصبغة الاستعمارية التي تصبغ الفرنسية»[20].

وعلى كل حال، يفترض في الفرنسية أن تصبح لغة مناوبة للانكليزية[21] وهي رديفة لها بالفعل في المنظومة الدولية، وخاصة في الأمور الإدارية. كما أنها

تستعمل في الأكثرية الكاثرة من الاجتماعات الدولية، مع إصرار الناطقين بها على صدور الوثائق فيها.

2 ـ آفاق القرن الواحد والعشرين

إن العالم سائر في طريق الاعتراف والاقرار بتعددية اللغات لتعدد الثقافات، لأن في هذه التعددية إغناءً وتفاهما وتفهما.

«إن لغة أي شعب من الشعوب جزء من روحه وكيانه وإن أية ازدواجية تامة قد تنال من ازدهاره. وفي الحقيقة، فإننا نحن الأوروبيين، في حاجة إلى تعددية اللغات، والإلمام بثلاث لغات على الأقل»[22].

«وإذا أردنا أن نتوصل إلى أنسية حقيقية أوروبية مبنية، ليس على سيطرة لغة واحدة على كل اللغات والثقافات فحسب، ولكن على توازن عادل بين مختلف اللغات والثقافات، علينا أن نصلح التعليم العالي إصلاحا جوهريا في كل بلد من بلداننا»[23].

وهذا بالذات ينطبق على كافة لغات وثقافات العالم.

إن العالم مقدم على انصهار وامتزاج بين العلم والثقافة بالعنصر البشري عوضا عن الاعتناء بالانتاج والإنتاجية فقط. «كما إن عهد 'العلم لمجرد العلم' و'الفن لمجرد الفن' قد مضى وولى»[24].

و«إن مشكلة التنوع الذي تؤكده اليوم النماذج البيولوجية والايكولوجية هي على نفس الأهمية على الصعيد الثقافي»[25].

3 ـ خاتمة

إن التعريب ضرورة قومية وتأكيد للهوية الثقافية والحضارية وفيه بلورة للذاتية كما أنه لا ينتفي معه وجود لغات أخرى يستعان بها ويستفاد منها، تتكامل مع اللغة القومية.

ولاشك أن معرفة الفرنسية كلغة ثانية مكسب للإنفتاح على العالم، إلا أن العالم المتفرنس منحصر في بعض البلدان الإفريقية والأوروبية وبعض الجزر، وعلى رأسها فرنسا، وفي كيبيك. فمن المفيد الابقاء على الفرنسية مع الإلمام بلغات أخرى، منها الانكليزية والإسبانية والألمانية التي ستعززها القوة الإقتصادية الألمانية بعد اتحاد الألمانيتين والأخذ بالتعددية اللغوية ليتسع الأفق. ومن المستحب جدا ليحدث تفاعل نافع الاهتمام بالعربية في الديار الأوروبية، لاسيما وإنها تحتضن عددا لابأس به من المغتربين العرب، معظمهم من المغرب العربي. ولعل من المهم إدخال العربية ضمن التشكيلة اللغوية التي ستدرس بالوسائل السمعية البصرية المتطورة في المركز المزمع إنشاؤه في دار أوروبا في كلوني (CLUNY) بفرنسا وزيادة تدريس العربية في المعاهد والثانويات الأوروبية عموما[26]، وبذلك يضمن التفاعل والتفاهم بين الحضارتين. وتجدر الإشارة، في هذا الصدد، إلى أنه ستجرى في منتصف شهر أيلول/سبتمبر 1990 محادثات كلوني، في دار أوروبا الكائنة في هذه المدينة، والغرض منها التفكر في إمكانيات إزالة الحواجز اللغوية في أوروبا وسبل الحوار مع الحضارات المجاورة لأوروبا، على حوض البحر الأبيض المتوسط. ومن المقرر أن يبدأ مركز اللغات في كلوني عمله في صيف عام 1991 وستدرس فيه الفرنسية بأحدث الوسائل والأساليب وإلى جانبها اللغات الأوروبية الأخرى.

الهوامش

(1) W.F. Mackey, Puissance, attraction et pression des langues en contact : modèles et indices publié par le Centre international de recherche sur le bilinguisme. وقد أجريت الدراسة في عام 1974 وتزايد بتدعا عند المسلمين تزايدا ملموسا.

(2) تبذل الآن مجهودات مشكورة، بالتعاون مع الروائيين والأدباء العرب، لترجمة الآداب العربية المعاصرة، وذلك في نطاق مشروع «برونا»، الذي يتم مقره في كيمبريدج، بالولايات المتحدة الأمريكية.

(3) انظر محمد عابد الجابري، **بنية العقل العربي وتكوين العقل الدربي**، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 1978، وأحمد الديداوي، **قدسية الأصالة وحتمية المعاصرة**، ورقة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الأول حول الكتابة العلمية بالعربية : واقع وتطلعات، 10 - 13 آذار / مارس 1990، بنغازي، الجماهيرية العربية الليبية.

(4) للمزيد من المعلومات، انظر، مثلا، أحمد شفيق الخطيب، **ألفاظ الحضارة بين العامي والفصيح**، من محاضرات مجمع اللغة العربية في مؤتمره السادس والخمسين بالقاهرة.

(5) Giacomo-Marcellesi, **Les langues régionales dans une langue : le français aujourd'hui dans le monde**, Paris, Hachette, 1976.

(6) Paul Camus, **le français universel langues des masses et des élites, in Mieux dire**, Bulletin de l'Office de la langue française, janvier 1968.

(7) طه حسين، **مستقبل الثقافة في مصر**.

(8) محمد أبو عبده، **التعريب... ومشاكله**، الرباط، 1984 وفيه أمثلة على ذلك واردة في «كتاب الرسائل في جميع الوسائل» لابن قاسم بن سديرة الجزائر، سنة 1893.

(9) المرجع نفسه.

(10) Gilbert Granguillaume, **Arabisation et politique linguistique au Maghreb**, Maisonneuve et Larose, Paris, 1983

(11) المرجع نفسه.

(12) المرجع نفسه.

(13) **Il faut enseigner l'arabe vivant Jeune-Afrique**, no 418, 6-12 janvier 1969.

(14) Marc Blancpain, **Géo-historique du français, dans une langue, le français, aujourd'hui dans le monde**, Hachette, Paris, 1976.

(15) الطاهر بن جلون، مثلا، فاز بجائزة «غونكور» (Goncourt) الفرنسية. وهناك أدباء آخرون معترف لهم بالمقدرة والبراعة الروائية والتكتابية، منهم مولود فرعون وكاتب ياسين.

(16) Jean Harzic, **le français et les autres langues de communication dans une langue, le français, aujourd'hui dans le monde**, op. cit.

(17) انظر، مثلا، ملكة أبيض، **التعريب في جامعة دمشق، تاريخه ـ وإنجازاته ـ قضاياه الراهنة والجهود المبذولة لمواجهتها**، ورقة مقدمة إلى ندوة التعاون العربي في مجال المصطلح علما وتطبيقا، تونس، 7 إلى 10 تموز / يوليه 1986، ومحمد أحمد السيد، **التعريب في جامعة دمشق، تاريخا وإنجازات وقضايا راهنة**، ورقة مقدمة إلى نفس الندوة.

(18) Michel Amyot, **Langue de publication des chercheurs québécois**, français selon les données de l'Institute for Scientific Information, 1974-1980, dans Bulletin de l'acfas, Hivers 1982, vol. 3, n° 3.

(19) المرجع نفسه.

(20) Gilbert Grandguillaume، المرجع السابق الذكر.

(21) Michel Amyot، المرجع السابق الذكر.

(22) Maurice Allais, **notre langue face à l'Europe**, II-Un traite pour une «Communauté Culturelle», Journal **Le Monde**

(23) Mahdi Elmandjra, **Fusion of science and culture : Key to the 21 st century, in FUTURES**, April 1990.

(24) المرجع نفسه.

(25) المرجع نفسه.

(26) لقد تدهور مستوى تعليم العربية في أوروبا، على الحكومات العربية أن تساهم هي أيضا في هذا المجهود وأن تسعى إلى وضع طريقة حديثة وناجعة لتسهيل تعلم العربية على العرب وغيرهم.